



إن الوحدة الوطنية هي القوة التي تواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا.

«الميثاق الوطني»

الميثاق

الأثنين: 27 / 8 / 2012م
الموافق: 9 / شوال / 1433هـ
العدد: (1624)

16

عدد مكرس بمناسبة
الذكرى الـ 30 لتأسيس
المؤتمر الشعبي العام

المؤتمر وضرورة فصل العمل التنظيمي عن التنفيذي



> وإن كان المؤتمر الشعبي العام بعمره المديد وسنواته الثلاثين العارمة بالإنجازات الوطنية والتاريخية، خاصة بالمقارنة مع غيره من الأحزاب الأخرى ذات اليمين والوسط واليسار، والتي لم تعرف في غالبيتها العمل الحزبي والسياسي إلا مع إقرار التعددية الحزبية التي تزامنت مع منجز الوحدة العظيم في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م نقول إن المؤتمر الشعبي العام وأعضائه يدركون أن هذه السنوات الطويلة وبما عمرت من نجاحات وإنجازات وطنية وتاريخية، إلا أن هذه المسيرة تحتاج إلى التقييم والمراجعة والتقويم في الكثير من جوانبها ونواحيها، خاصة في هذه المرحلة الانتقالية وصولاً إلى إجراء الاستحقاقات الانتخابية القادمة، والتي من المفترض أن يواصل المؤتمر الشعبي العام مسؤولياته السياسية والوطنية والتاريخية في قيادة البلاد كحزب كبير ورائد في العمل الديمقراطي وبما يمتلكه من أغلبية بين جماهير الشعب وضعته دائماً في المقدمة على غيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية.

باحتيال المؤتمر الشعبي العام وأعضائه ومنتسبيه بالذكرى الثلاثين لإنشاء حزبه في الرابع والعشرين من أغسطس العام 1982م، إنما يحتفلون بتاريخ ومسيرة رائدة وحافلة لتنظيمهم السياسي الذي شكل الامتداد الواعي والحلي للحركة الوطنية المحقق لآمال وتطلعات الشعب والثورة والوحدة الخالدة.

عبدالفتاح الأزهري



وسطية المؤتمر أهم ما يميزه وعليه الحفاظ عليها

شعبي يتجدد ويتطور قادر على العمل والمبادرة بعيداً عن الإنجرار وراء رداً الفعل لأعمال الآخرين، لأن المؤتمر الشعبي العام هو القائد وعلى غيره من الأحزاب السياسية الانقياد وراءه في مسيرته وركبه الميمون.

وبالضرورة عند الحديث عن أهمية ضخ دماء جديدة لقيادة العمل وبث روح التجديد في جسد المؤتمر، لا بد لنا أن نتحدث عن القيادات التاريخية، وقيادات الصف الأول حالياً، بإخلاص إلا أن الزمن غير الزمن والمرحلة غير المراحل، وبالتالي وبكل روح رياضية - فإن العديد منهم يجب عليهم أن يترجلوا ويفسحوا المجال لغيرهم، مع كامل الاحترام والتقدير والوفاء والعرفان لهم ولتاريخهم المؤتمري المشرف.

وفي هذا الجانب أيضاً على المؤتمر تجاوز سلبات المراحل السابقة وتصحيح كل الأخطاء التي رافقتها، وفي مقدمتها الإقرار وبشكل صارم، أن يكون القيادي خاصة في قمة الهرم «الامانة العامة» متفرغاً تفرغاً كاملاً للعمل التنظيمي حتى يستطيع أن يقدم كل جهده ووقته للتنظيم، وأن نبعد وبشكل قاطع عن وجود قيادي مشغول عن العمل الحزبي والتنظيمي بوزارة أو مؤسسة أو عضوية مجلس نواب أو شوري، حيث علمتنا التجربة أن ذلك غير مجد وليس في مصلحة الموقعين المعاد.

كما أن على المؤتمر أن يقف بكل صراحة ووضوح وجدية أمام «النظام الداخلي» واللوائح المنظمة للعمل والتي تمثل الدستور والقوانين الداخلية

السياسي ومواصلة برنامجه الاقتصادي والتنموي والاجتماعي والديمقراطي، مع العلم يقينا أن ذلك الهدف لن يتحقق بالأمنيات والركون على الرصيد الجماهيري السابق، ولكن بالخطيطة والعمل المخلص الجاد، الذي يجب أن يبدأ أولاً من المؤتمر العام القادم تحت راية الشفافية والوضوح والنقد الإيجابي البناء، الذي من شأنه أن يبصرنا بكل أخطائنا وسلباتنا السابقة، حتى يمكن تلافيتها وتجاوزها لمصلحة التنظيم ولضمان الدخول إلى المراحل القادمة بعقلية متقدمة ومتجددة وروح تمتك زمام المبادرة والتقييم الإيجابي المنشود.

وإذا ما أردنا المحافظة على مؤتمر شعبي كحزب رائد وجماهيري طاغية يجب علينا أيضاً أن نبث دماء وروح جديدة في جسده وذلك بالدفع بقيادات جديدة وشابة تمتلك التأهيل والامكانيات اللازمة لمشاركة من سبقهم من قيادات لمواصلة المسيرة الطامرة بقوة دفع أكبر عنوانها مؤتمر

التي يقوم عليها هيكله التنظيمي، حيث تحتاج وبشكل أكيد وواجب إلى إعادة تقييم وإعادة نظر في الكثير من بنوده وجوانبه، التي تنظم العلاقات وتحدد المهام والصلاحيات والحقوق والواجبات، وأن يتم بحثها ومراجعتها بجد ومسؤولية لتحديد مواطن الضعف والوهن فيها، وضرورة تعديلها وتجاوزها من أجل تطوير العمل الحزبي الإيجابي بعيداً عن نصوص وبنود التداخل وعدم الفاعلية وغياب الموضوع، وفي مقدمتها غياب هذا «النظام الداخلي» واللوائح نفسها عن التطبيق الفعلي الصارم والملزم لجميع الأعضاء بمختلف مواقعهم، وليس على حساب «الارتجال» والاجتهادات الشخصية الضيقة التي تضعف وتضر بالعمل الحزبي السياسي المنظم أكثر مما تفيدته وتقويه.

ويظل من الأهم والأدعى للمؤتمر الشعبي العام قيادة وقواعد أن يحافظ على أهم وأكبر سماته والتي لازمته خلال تاريخه الممتد ثلاثين عاماً، والتي ظل فيها هذا التنظيم ملتزماً بنهج الوسطية.. الوسطية الحققة دون تليف أو تنميق أو تلميع، والتي نستدل عليها ببساطة من خلال مواقفهم من مختلف القضايا الوطنية الاستراتيجية، والتي تقف تجاربه شاهدة على الوسطية بين التطرف العلماني وتطرف دعاة الدولة الدينية وتسييس الدين وأسلمة السياسة، وفي الفكر وسط بين التطرفين الليبرالي والديني، حيث يوازن بين الدين والدنيا والدين والسياسة والعقل والنقل والتحرر والمحافظة.. وبانفتاحه على الآخر.. على الشعوب والثقافات والحضارات الانسانية.. مع الحفاظ على الهوية الوطنية.. وضد التطرف والارهاب والعنف والتشدد.. ومع ثقافة التسامح والايمان بالأخر دون شطط أو تهور أو مداراة.

وفي الأخير لسنا بحاجة لتذكير المؤتمريين «قيادة وقواعد» بأهمية التجديد والتطوير في هذه المرحلة، فالجميع يشهد تلك الغاية ويسعى لها، لكنها لن تأتي إلا بعمل مخلص وجاد يمتلك معه الكثير من الأدوات والوسائل اللازمة لتحقيق ذلك الهدف، وفي مقدمتها أن يعمل الجميع تحت شعار كبير وعريض عنوانه «الحفاظ على الوسطية والقرب من الناس واحتياجاتهم أكثر مما هو عليه الآن»، وحينها فإن الثقة الكاملة ستتملكنا دون شك على قدرتنا على التجديد والتطوير.. وكيف لا مؤتمرنا يمتلك ما لا يمتلكه غيره من رصيد جماهيري كبير وزاخر بعناصره الكفؤة والمؤهلة القادرة على التطوير والتجديد والدخول إلى الساحة السياسية في المراحل القادمة بمؤتمر شعبي عام يناسب اسمه وتاريخه السياسي الرائد وملبي لتطلعات وآمال جماهيره العريضة على وجه الخصوص وجماهير الشعب اليمني الأبى على وجه العموم.

اشراقة فجر

نبیمة أحمد محصور

إن الرابع والعشرين من أغسطس يمثل ذكرى خالدة في نفوس اليمنيين، هذا التاريخ يعتبر نقطة تحول في حياة المجتمع اليمني الذي كان يزرع تحت وطأة الظلم والاعتداء، والذي عاش سنوات طويلة بعد الثورة المجيدة وهو يعاني من التخبط وعدم الاستقرار ومن الصراعات الحزبية المتشددة التي تحمل أفكاراً متطرفة سواء في شمال اليمن أو جنوبه..

وفي تلك الظروف المضطربة تم تأسيس حزب المؤتمر الشعبي العام على يد فخامة الأخ علي عبدالله صالح -حفظه الله ورعاه- والذي امتطى سهوة الحكم في وقت تنصل الجميع عن تحمل مسؤولية البلاد آنذاك، ليضع بذلك حجر الأساس لبناء مجتمع يمني سوي، من خلال حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتسم بالوسطية والاعتدال ويضم جميع فئات المجتمع بعيداً عن التطرف والتشدد.. هذا الحزب الذي أوجد التوازن في أوساط المجتمع اليمني، كيف لا؟ وهو يحمل أفكار هذا القائد العظيم الذي يتسم بالحكمة ورحابة الأفق وتطلعاته المشرفة نحو مستقبل أفضل للوطن..

هذا القائد الحكيم الذي يحمل بداخله حياً كبيراً لهذا الوطن قل أن يوجد له نظير، والذي من أجله قدم التنازلات لتلو التنازلات من أجل أمنه واستقراره ووحدة أبناء شعبه، داعياً مؤكداً على أن أسلوب الحوار هو الأمثل لتجاوز كل الأزمات والصعاب حتى في أحلك الظروف، فكان وما زال حزب المؤتمر الشعبي العام الحزب الذي يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة وعضوية غالبية أبناء الشعب اليمني، فاستطاع أن يكون الحزب الحاكم الذي استأثر بنصيب الأسد في البرلمان بغالبية أعضائه..

وإن المشوار الطويل الذي يمتد لأكثر من ثلاثين عاماً منذ تأسيس الحزب إلى الآن يعكس مدى نجاح سياسته ووضوح أهدافه ورؤيته الرامية إلى الارتقاء بالوطن وخلق المساواة بين أبناء الشعب اليمني، والقضاء على منجزات ومؤسست الدولة، أثبتت اثباتاً قاطعاً مدى الثبات والحكمة التي يتسم بها أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام ولولاهم الحقيقي لهذا الوطن ومسار عتيمه للتضحية والبذل من أجله ومن أجل المبادئ العظيمة.

لذلك نوجه لرئاسة وأعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام المخلصين ولغيرهم من أبناء اليمن الذين اثبتوا وفائهم لهذا الوطن - تحية إجلال وإكبار، لكم أيها الصامدون الأوفياء، ومزيد من الثبات واليقظة لما يحك ضد وطننا الغالي.

وندعو جميع فئات المجتمع والمؤسسات الحكومية والمدنية، إلى الاصطفاف الوطني حتى نستطيع تجاوز هذه المحنة وهذا الظرف القاسي الذي تمر به بلادنا الحبيبة، وتقاسم المسؤولية من أجل دفع النشاط الخدمي وتجاوز كل التحديات.

ومن هنا.. نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات للزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام لسلامته أولاً ولذكرى الرابع والعشرين من أغسطس الذي كان وما زال الفجر المشرق لهذا الوطن.